Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطاع صفدي في (اشباح ابطال)

المزاوجة بين الفكر القومي والوجودي

سطع نجم مطاع صفدي في الخمسينات واصبح من ابرز كتاب التيار القومي في القصة القصيرة، وكانت ارهاصات هذا التيار قد بدأت تظهر في قصص بعض كتاب الثلاثينات كما في محاولات ميشل عفلق القصصية القليلة (قبل ان ينصرف الى السياسة ويؤسس حزب البعث) التي ضمنها هموم الانسان العربي ودعا فيها الى الثورة على المفاهيم التقليدية الرثة في الفن والحياة»[1] وكثر بعد ذلك كتاب القصة (القومية) في الاربعينات. فكتب خليل هنداوي مجموعته (دمعة صلاح الدين عام ٩٤٨ مستلهماً التاريخ العربي لاضاءة الحاضر وتبعه (اديب نحوي) في مجموعته (من دم القلب) عام ٩٤٩ . . وقد اصبح التيار القومي عظيم القوة والفعالية في سنوات النهوض بعد الاستقلال وطوال فترة الخمسينات ، واستقطب من خلال اهدافه العامة (الوحدة العربية، العدالة الاجتماعية، الحفاظ على اللغة العربية، والتراث الادبي) جمهورا واسعا من القراء والمثقفين.

غير ان تعدد المشارب وتنوع الاراء كان يطبع ابداع كتاب القصة القصيرة (القومية) بعضهم استند الى مفوهمات عربية اسلامية، والبعض الآخر جنح الى الليبرالية، وتأثر اخرون بفلسفة سارتر واعماله الروائية، وجذب الادب الاشتراكي البقية الباقية، وكان كل كاتب يفهم الالتزام القومي على طريقته الخاصة، وبوجه عام كان قصاصوا هذا التيار يعانون من الافتقار الى ايديولوجية مميزة ذات بعد فلسفي، يمكن ان تتسع لمبادئ القومية العربية من جهة، وان تقف من جهة اخرى في وجه الكتاب المنافسين، سواء

---

(١)- ظهرت قصص ميشيل عفلق -بين عامي ١٩٣٤ -١٩٣٦ ومنها (انسان جديد) عام ١٩٣٤، رأس سعيد افندي عام ١٩٣٦